

خطبة عيد الأضحى لعام ١٤٤٦	عنوان الخطبة
١/ فضل يوم النحر ٢/ أعظم ما تنطق به الألسنة ٣/ الحث على التوحيد والتحذير من الشرك ٥/ سر التوفيق في الحياة ٦/ دروس من خطبة الوداع ٧/ الأضحية والفرح بالعيد.	عناصر الخطبة
شايع الغبيشي	الشيخ
١٢	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحمد لله حمداً حمداً، والشكر له شكراً شكراً.
الله أكبر، الله أكبر لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

وأشهد أن لا إله إلا الله كل شيء عنده بأجل مقدّر.. وأشهد أن
محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً كثيراً.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

أما بعد: عباد الله: إن يومكم هذا هو أعظم الأيام عند الله قال - ﷺ -: "إنَّ أعظم الأيام عندَ الله يومُ النحر، ثم يومُ القَرِّ" (رواه أبو داود وصححه الألباني).

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

أعظم ما تلهج به الألسن، الله أكبر: أكبر من كل شيء، وذلك يملأ القلب تعظيماً وإجلالاً وتوقيراً ومحبة لله - سبحانه وتعالى-، ويملأ النفس طمأنينة وسكينة ويستل منها الخوف والقلق، فمن أيقن أن الله أكبر من كل شيء، فمِمَّ يخاف ومِمَّ يقلق؟! وكل الخلق تحت ملكه وسلطانه، ويملأ النفس تواضعاً لله الكبير المتكبر المتعال، ويملأ النفس إخباتاً له وافتقاراً إليه وإذعائاً له وانقياداً لأمر الله - سبحانه-، وذلك أعظم مفاتيح القرب من الرب -جل وعلا-.

ولا إله إلا الله: إعلان للتوحيد وإفراد لله بالعباد، وإن من أعظم الخسران أن يقع العبد في الشرك وهو يسمع خطاب الله لنبيه - ﷺ -: (وَلَقَدْ أَوْحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ) [الزمر: ٦٥]؛ الشرك



ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

@ info@khutabaa.com

يحق كل الأعمال والحسنات؛ (وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا) [الفرقان: ٢٣].

غاية الخسران أن تتحول أعمال العبد إلى هباءٍ تتطاير أمام ناظريه أحوج ما يكون إليها، فلنحذر -عباد الله- من الشرك بجميع صورته؛ فلا نعبد إلا الله وندعو إلا هو، ولا نطلب جلب النفع ودفع الضر إلا منه -سبحانه-.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

عباد الله: بر الوالدين سر التوفيق في الحياة بل في الدنيا والآخرة، أعظم الحرمان أن تحرم نفسك البر وغنائمه؛ فالعاق المضيع لحقوق الوالدين من أعظم الناس خسراناً؛ ألم يسمع قول الله -تعالى-: (وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا * وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا) [الإسراء: ٢٣ - ٢٤].



ص.ب 156528 الرياض 11788

+ 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر، والله الحمد.

عباد الله: الصلاة عماد الدين، وصلة العبد بربه، كيف يذوق السعادة مَنْ ضَيَّع الصلاة؟ كيف يتخلص من الهموم وضغوطات الحياة مَنْ قطع صلته بالله؟ فهل نستشعر -يا عباد الله- أن الصلاة فرصتنا لحياة الأُنس والطمأنينة؟ قال أبو بكر المزني -رحمه الله-: "مَنْ مثلك يا ابن آدم، خُلِّي بينك وبين المحراب وبين الماء كلما شئت دخلت على الله -عز وجل-، وليس بينك وبينه ترجمان".

ويجب أن نقيم الصلاة جماعة في بيوت الله، والمُضَيِّع للجماعة مُعَرَّضٌ للوعيد الشديد، فهذا أرحم الخلق -صلى الله عليه وسلم- يُقسم فيقول: "والذي نفسي بيده لقد هممت أن أمر بحطب، فيُحطَّب، ثم أمر بالصلاة، فيؤذن لها، ثم أمر رجلاً فيؤم الناس، ثم أخالف إلى رجال، فأحرق عليهم بيوتهم" (رواه البخاري).

ولما استأذنه الأعمى قال: "هل تسمعُ اللِّداء؟"، قال: نعم، قال: "لا أجِدُ لك رُخصةً" (رواه أبو داود)، وقال عبد الله بن



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

مسعود - رضي الله عنه - عن صلاة الجماعة: "ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق" (رواه مسلم).

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

عباد الله: وقف حبيبنا - ﷺ - في مثل هذا اليوم يُلقي على أصحابه ميثاق الوداع وقد حفّ به الركب المبارك، اشرأبت إليه أعناقهم، فالعيون ترمق، والأذان تسمع، والقلوب تخفق بالحب والوداد، والسرور يظهر على الوجوه، ينظرون إلى وجهه الوضاء؛ كلّ يريد أن يأخذ حظه من ذلكم الضياء.

عبد الله: طُرّ بالفؤاد إلى ذلكم المشهد، وتخيل حبيبك - صلى الله عليه وسلم - واقفاً وأصحابه قد حفوا به، نعم وقف خطيباً يوم النحر فقال: «يا أيها الناس أي يوم هذا؟»، قالوا: يوم حرام، قال: «فأي بلد هذا؟»، قالوا: بلد حرام، قال: «فأي شهر هذا؟»، قالوا: شهر حرام، قال: «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام، كحرمة يومكم هذا، في بلدكم هذا، في شهركم هذا»، فأعادها مراراً، ثم رفع رأسه فقال: "اللهم هل بلغت، اللهم هل بلغت" (رواه البخاري).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

وفي هذه الخطبة دروس منها:
 أولاً: حرص النبي - ﷺ - على أمته؛ فهو يلقي عليهم الخطاب
 تلو الخطاب يريد لهم النجاة يريد لهم السعادة؛ (لَقَدْ جَاءَكُمْ
 رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
 بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ) [التوبة: ١٢٨]؛ وحق هذا النبي -
 ﷺ - أن تمتلئ القلوب بمحبته وتوقيره والشوق إليه والإقبال
 على سنته.

ثانياً: تأكد حق المسلم وتعظيم حرمة؛ قدمه مُصَنِّانٌ مُعَظَّمٌ فلا
 يحل سفكه أو استباحته، فذلك من أعظم الجرم عند الله - جل
 وعلا -.

ثالثاً: تأكيد حرمة مال المسلم وممتلكات فلا يجوز سلبها
 والاعتداء عليها، والعجيب أن نبي الرحمة - ﷺ - دعا على مَنْ
 يأخذ أموال الناس ليفسدها فقال "«من أخذ أموال الناس يريد
 إتلافها، أتلفه الله»» (رواه البخاري).

رابعاً: تأكيد حرمة عرض المسلم فلا يجوز أن يُعتدى عليه
 بالغيبة والتهمة له، وغمزه ولمزه حتى قال - ﷺ -: "وَمَنْ رَمَى
 مسلماً بشيء يريد شينه به، حبسه الله على جسر جهنم حتى
 يخرج مما قال" (رواه أحمد وحسنه الألباني). يا لله! ما أشد



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الوعيد! وأي عقوبة أن يحبس المصلي الصائم المزكي البار
على جسر جهنم حتى يخرج مما قاله في عرض أخيه
المسلم؟!!

وإن من المشاهد المحزنة أن العبد يوم القيامة يبخل على
أحب الناس إليه بحسنة واحدة، ولكن حسناته تُوزَّع على مَنْ
هتَكَ أعراسهم في مشهد يملأ القلب حسرةً وحزنًا؛ "يأتي
يوم القيامة بصلاة، وصيام، وزكاة، ويأتي قد شتم هذا، وقذف
هذا، وأكل مال هذا، وسفك دم هذا، وضرب هذا، فيُعْطَى هذا
من حسناته، وهذا من حسناته، فإن فُتيت حسناته قبل أن
يُقضى ما عليه أُخِذَ من خطاياهم فطرحت عليه، ثم طرح في
النار"؛ هكذا أخبر -ﷺ-، والحديث في صحيح مسلم.

اللهم عياداً بك من ذلك، اللهم عياداً بك من ذلك، اللهم عياداً
بك من ذلك.

أقول ما تسمعون، وأستغفر الله لي ولكم من كل ذنب
فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

الخطبة الثانية:

الحمد لله الواحد الأحد، الفرد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

أما بعد: عباد الله: أكثر من التكبير التوحيد والتهليل: الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

عباد الله: العيد فرحة، وسرور وبهجة، وحبور أنس ومسررات؛ فعن أنس -رضي الله عنه- قال: قدم رسول الله -ﷺ- المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما، فقال: "ما هذان اليومان؟"، قالوا: كنا نلعب فيهما في الجاهلية، فقال رسول الله -ﷺ-: "إن الله قد أبدلكم بهما خيراً منهما: يوم الأضحى، ويوم الفطر" (رواه أحمد).

والعيد يوم الحب يملأ أرجاء البيوت، يُفاض على الأبوين والزوجة والأبناء، والإخوة والأرحام، يوم العفو التسامح، ويوم تتناسى فيه النفوس الكريمة أضغانها، فتجتمع بعد فرقة، وتتصافى بعد كدر، وتتصافح القلوب قبل الأيدي، من كان



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

بعيداً عن أهله بجسده فليكن قريباً منهم بقلبه ولسانه، يتصل بهم ويدخل عليه السعادة والسرور ويبث إليهم مشاعر الحب والأشواق.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله الحمد.

عباد الله: اليوم تتقربون إلى الله بعبادة عظيمة، ألا وهي ذبح الأضاحي؛ فلنفرح بهذه العبادة، ولنحرص على أن يتقبلها الله منا، عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ: "إن أول ما نبدأ في يومنا هذا أن نصلي، ثم نرجع فننحر؛ فمن فعل ذلك فقد أصاب سنننا، ومن نحر قبل الصلاة فإنما هو لحم قدمه لأهله، ليس من النسك في شيء" (متفق عليه).

وعليك -يا عبد الله- أن تقول عند ذبحها: بسم والله أكبر هذا عني وعن أهل بيتي، فقد أتى رسول الله ﷺ بكبش، فذبحه بيده، وقال: "بسم الله، والله أكبر، هذا عني وعن من لم يضح من أمتي" (رواه الترمذي).

ويُسَنُّ أن يأكل ويهدي ويتصدق أثلاثاً؛ وقال -عليه الصلاة والسلام-: "كنت نهيتكم عن لحوم الأضاحي فوق ثلاث؛



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

ليتسع ذو الطَّوْلِ على من لا طَّوْلَ له، فكلوا ما بدا لكم،
وأطعموا وادخروا" (رواه الترمذي).

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله
الحمد.

عباد الله: إن هذا يوافق يوم الجمعة؛ فقد اجتمع لكم عيدان،
فعن أبي هريرة -رضي الله عنه- عن رسول الله -ﷺ- أنه
قال: "قد اجتمع في يومكم هذا عيدان، فمن شاء أجزأه من
الجمعة، وإنا مُجمِّعون" (رواه أبو داود)، وذلك على
الترخيص في الجمعة لمن صلى العيد في ذلك اليوم، فيجوز
له أن يصلّيها ظهراً، وصلاتها جمعة أفضل اقتداءً برسول
الله، ولكون صلاة الجمعة في أعظم يوم في العام من أعظم
القربات إلى الله. ومن لم يدرك صلاة العيد فيجب عليه أن
يصلّيها جمعة.

الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، الله أكبر، الله أكبر والله
الحمد.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

عباد الله: إن لنا أحبباً كانوا معنا في العام الماضي، فُضيت آجالهم ووُسِّدوا قبورهم، لا يستطيعون زيادة الحسنات ولا نقصاً من السيئات، فلا تنسوهم من الدعاء والصدقات.

اللهم اغفر لهم وارحمهم، وعافهم واعف عنهم، واجعل قبورهم روضة من رياض الجنة يا حي يا قيوم.

وصلوا وسلموا -عباد الله- على رسول الرحمة؛ استجابةً لقول الله -تعالى-: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: ٥٦].

اللهم صلِّ وسلِّم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلِّم تسليماً كثيراً.

اللهم أعز الإسلام والمسلمين واحم حوزة الدين وكن للمستضعفين من المسلمين في كل مكان.
اللهم وفق ولي أمرنا خادم الحرمين الشريفين وولي عهده لما تحب وترضى، وخذ بناصيتهما إلى البر والتقوى.

اللهم سدّد منهما الرأي والقول والعمل، اللهم ارزقهما البطانة الصالحة الناصحة، واصرف عنهم بطانة السوء يا حي يا



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

قيوم، اللهم اجزهما خير الجزاء على خدمتهما للحرمين
الشريفين وحرصهما على سلامة الحجاج والمقيمين
والمواطنين.

اللهم ارفع عنا الوباء والبلاء والغلاء وسائر الأدواء يا رب
الأرض والسماء، اللهم مَنْ أراد أمننا وديننا وعقيدتنا ووحدتنا
بسوء فاجعل كيده في نحره وتدبيره تدميره يا حي يا قيوم يا
مجيب الدعاء.

اللهم أَعِدْ علينا هذا العيد بالخير والمسرات والتوفيق والقبول
يا رب العالمين.



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com